

¹ وَكَانَتِ الْحَرْبُ طَوِيلَةً بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَذْهَبُ يَتَقَوَّى وَبَيْتُ شَاوُلَ يَذْهَبُ يَضْعُفُ.² وَوُلِدَ لِدَاوُدَ بَنُونَ فِي حَبْرُونَ. وَكَانَ يَكْرَهُ أَمْنُونُ مِنْ أَجْلِوَعَمِ الْبَرَزَرِيِّ، وَنَاصِيهِ كِيَلَابَ مِنْ أَبِيجَايِلَ امْرَأَةِ تَابَالِ الْكَزْمَلِيِّ. وَالثَّالِثُ أَبْسَالُومُ ابْنُ مَعَكَةَ بِنْتُ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ،⁴ وَالرَّابِعُ أُدُونِيَّا ابْنُ حَجِّيَّتَ، وَالْخَامِسُ شَقَطِيَّا ابْنُ أَبِيطَالِ،⁵ وَالسَّادِسُ يَتْرَعَامُ مِنْ عَجَلَةَ امْرَأَةِ دَاوُدَ. هَؤُلَاءِ وُلِدُوا لِدَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَكَانَ فِي وُقُوعِ الْحَرْبِ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ أَنَّ أَبْنِيَّ تَشَدَّدَ لِأَجْلِ بَيْتِ شَاوُلَ.⁷ وَكَانَتْ لِمَاوُلَ سَرِيَّةٌ اسْمُهَا رِضْقَةُ بِنْتُ آيَةَ. فَقَالَ إِيْشْبُوشَثُ لِأَبْنِيَّ، لِمَاذَا دَخَلْتَ إِلَى سَرِيَّةِ أَبِي. فَاعْتَاظَ أَبْنِيَّ جِدًّا مِنْ كَلَامِ إِيْشْبُوشَثَ وَقَالَ، أَلَعَلِّي رَأْسُ كُلِّ يَهُودَا. الْيَوْمَ أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ شَاوُلَ أَبِيكَ، مَعَ إِخْوَتِهِ وَمَعَ أَصْحَابِهِ، وَلَمْ أَسْلَمْكَ لِيَدِ دَاوُدَ، وَطَالِبِي الْيَوْمَ بِأَنْتُمْ الْمَرْأَةُ. هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِأَبْنِيَّ وَهَكَذَا يَزِيدُهُ إِنَّهُ كَمَا خَلَفَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ لَهُ¹⁰ لِتَقْلِ الْمَمْلَكَةِ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ وَإِقَامَةِ كُرْسِيِّ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا مِنْ دَانَ إِلَى يَمِينِ سَعِ. وَلَمْ يَقْدِرْ يَغْدُ أَنْ يُجَاوِبَ أَبْنِيَّ بِكَلِمَةٍ لِأَجْلِ خَوْفِهِ مِنْهُ.¹² فَأَرْسَلَ أَبْنِيَّ مِنْ قَوْرِهِ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا، لِمَنْ هِيَ الْأَرْضُ. يَقُولُونَ، أَقْطَعُ عَهْدَكَ مَعِي، وَهُوَ يَدِي مَعَكَ لِرَدِّ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ.¹³ فَقَالَ، حَسَنًا. أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، إِلَّا إِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرًا وَاحِدًا، وَهُوَ أَنِّي لَا تَرَى وَجْهِي مَا لَمْ تَأْتِ أَوَّلًا بِمِيكَالَ بِنْتُ شَاوُلَ جِئِ تَأْتِي لِتَرَى وَجْهِي.¹⁴ وَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى إِيْشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ، أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي حَطَبْتُهَا لِتَقْسِي بِمِئَةِ غُلْقَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.¹⁵ فَأَرْسَلَ إِيْشْبُوشَثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ قَلْبِيئِيلَ بْنِ لَاشِشَ.¹⁶ وَكَانَ رَجُلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا وَبَيْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بَحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أَبْنِيَّ، اذْهَبِ ارْجِعِ. فَارْجَعِ.¹⁷ وَكَانَ كَلَامُ أَبْنِيَّ إِلَى سُيُوحِ إِسْرَائِيلَ، قَدْ كُنْتُمْ مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ تَطْلُبُونَ دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ.¹⁸ فَلَا تَرَوْا أَفْعَلُوا. لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِدَاوُدَ، إِنِّي بِيَدِ دَاوُدَ عَبْدِي أَخْلَصُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ.¹⁹ وَتَكَلَّمَ أَبْنِيَّ أَيْضًا فِي مَسَامِعِ يَبُئَامِينَ، وَذَهَبَ أَبْنِيَّ لِيَتَكَلَّمَ فِي مَسَامِعِ دَاوُدَ أَيْضًا فِي حَبْرُونَ بِكُلِّ مَا حَسَنَ فِي أَغْنِئِ إِسْرَائِيلَ وَفِي أَغْنِئِ جَمِيعِ بَيْتِ يَبُئَامِينَ.²⁰ فَجَاءَ أَبْنِيَّ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ وَمَعَهُ

عِشْرُونَ رَجُلًا. فَصَنَعَ دَاوُدُ لِأَبْنَيْهِ وَلِلرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ
وَلِيَمَّةً.²¹ وَقَالَ أَبْنَيْهِ لِدَاوُدَ، أَقُومْ وَأَذْهَبْ وَأَجْمَعْ إِلَيَّ
سَيِّدِي الْمَلِكُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا،
وَتَمْلِكُ حَسَبَ كُلِّ مَا تَنْتَهِي نَفْسُكَ. فَأَرْسَلَ دَاوُدُ أَبْنَيْهِ
فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.²² وَإِذَا يَعْقِبُ دَاوُدَ وَيُؤَابُ قَدْ جَاءُوا مِنَ
الْعَرَا وَاتُّوا بِغَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ مَعَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَبْنَيْهِ مَعَ دَاوُدَ
فِي حَبْرُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.²³ وَجَاءَ
يُؤَابُ وَكُلُّ الْحَيْشِ الَّذِي مَعَهُ. فَأَخْبَرُوا يُؤَابَ، قَدْ جَاءَ
أَبْنَيْهِ بْنُ تِيرَ إِلَى الْمَلِكِ فَأَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.²⁴ فَدَخَلَ
يُؤَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ، مَاذَا فَعَلْتَ. هُوَذَا قَدْ جَاءَ أَبْنَيْهِ
إِلَيْكَ. لِمَاذَا أَرْسَلْتَهُ فَذَهَبَ.²⁵ أَنْتَ تَعْلَمُ أَبْنَيْهِ بْنُ تِيرَ أَنَّهُ
إِنَّمَا جَاءَ لِيُמَلِّكَ وَلِيَعْلَمَ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ وَلِيَعْلَمَ كُلِّ مَا
تَصْنَعُ.²⁶ ثُمَّ خَرَجَ يُؤَابُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَرَاءَ
أَبْنَيْهِ، فَزَدُّوهُ مِنْ بَنِي السَّبِيَةِ وَدَاوُدَ لَا يَعْلَمُ.²⁷ وَلَمَّا رَجَعَ
أَبْنَيْهِ إِلَى حَبْرُونَ مَالَ بِهِ يُؤَابُ إِلَى وَسْطِ الْبَابِ لِيُكَلِّمَهُ
سِرًّا، وَصَرَبَهُ هُنَاكَ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ بِدَمِ عَسَائِيلَ
أَخِيهِ.²⁸ فَسَمِعَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ، إِنِّي بَرِيءٌ أَنَا
وَمَمْلَكَتِي لَدَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبْنَيْهِ بْنِ
تِيرَ.²⁹ فَلَيَجِلَّ عَلَى رَأْسِ يُؤَابَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا
يَنْقُطِعْ مِنْ بَيْتِ يُؤَابَ دُو سَيْلٍ وَأُبْرَصُ وَعَاكِرُ عَلَى
الْعُكَّازَةِ وَسَاقِطُ بِالسَّيْفِ وَمُحْتَاجُ الْخُبْرِ.³⁰ فَقَتَلَ يُؤَابُ
وَأَبِيسَائِي أَخُوهُ أَبْنَيْهِ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَاهُمَا فِي
جَبْعُونَ فِي الْحَرْبِ.³¹ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُؤَابَ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ
الَّذِي مَعَهُ، مَرُّوا ثِيَابَكُمْ وَتَنَطَّفُوا بِالْمُسُوحِ وَالطُّمُومِ
أَمَامَ أَبْنَيْهِ. وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمْشِي وَرَاءَ
النَّعْشِ.³² وَدَفَنُوا أَبْنَيْهِ فِي حَبْرُونَ. وَرَفَعَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ
وَبَكَى عَلَى قَبْرِ أَبْنَيْهِ، وَبَكَى جَمِيعُ الشَّعْبِ.³³ وَرَأَى الْمَلِكُ
أَبْنَيْهِ وَقَالَ، هَلْ كَمَوْتُ أَحْمَقَ يَمُوتُ أَبْنَيْهِ.³⁴ يَدَاكَ لَمْ
تَكُونَا مَرْبُوطَتَيْنِ، وَرَجْلَاكَ لَمْ تُوضَعَا فِي سَلَاسِلٍ
نُحَاسٍ. كَالسُّقُوطِ أَمَامَ بَنِي الْإِثْمِ سَقَطْتَ. وَعَادَ جَمِيعُ
الشَّعْبِ يَتَكُونُونَ عَلَيْهِ.³⁵ وَجَاءَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيُطْعِمُوا دَاوُدَ
خُبْرًا، وَكَانَ بَعْدُ تَهَارٍ. فَخَلَفَ دَاوُدَ، هَكَذَا يَفْعَلُ لِيَ اللَّهُ
وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ كُنْتُ أَذوقُ خُبْرًا أَوْ شَيْئًا آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ
الشَّمْسِ.³⁶ فَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَحَسَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ،
كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ كَانَ حَسَنًا فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ
الشَّعْبِ.³⁷ وَعَلِمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلِكِ قَتْلُ أَبْنَيْهِ بْنِ تِيرَ.³⁸ وَقَالَ
الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَئِيسًا وَعَظِيمًا سَقَطَ

الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ. ³⁹ وَأَنَا الْيَوْمَ صَعِيفٌ وَمَمْسُوحٌ مَلِكًا،
وَهَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَنُو صُرُوبَةَ أَقْوَى مِنِّي. يُجَازِي الرَّبُّ
فَاعِلَ الشَّرِّ كَشَرِّهِ.